Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفنى عامة يعد فى حقيقته تعبيراً عن نفسية منشئه[٤٠] ، ولكننا نلحظ أن تركيز التضمين النفسى فى القصيدة التقليدية يكون عادة فى المطلع .

وإذا تابعنا الاستنتاج نجد ما هو أشد روعة فى دقة تعبير المطلع عن نفسية الشاعر ، فإننا نلحظ أنه مع دلالة المطلع على نفسية الشاعر إلاَّ أن البيت الأول من المطلع يتضمن عادة كل هذه الدلالة ، بحيث يكون البيت الأول كأنه إجمال لنفسية الشاعر ، ثم تكون بقية أبيات عنصر المطلع كأنها تفصيل لمعانى البيت الأول ، فإذا تأملنا على سبيل المثال البيت الأول من مطلع كعب بن زهير :

بانت سعاد فقلبى اليوم متبول متيم إثرها لم يُفْدَ مكبول[٤١]

نجد فيه الصورة العامة المجملة لنفسية كعب فى هذا الموقف ، لأن الصورة العامة لنفسيته أنه يسعى إلى أمنية عزيزة لا يجد الأمن أو الراحة بدونها وهى ما يطلبه بهذه القصيدة ، وهذه الصورة نجد رمزها فى تعبير (بانت سعاد) بمعنى انفصلت وما يوحيه من بعد الأمنية وصعوبة نيلها ، وأيضا فى تعبير (متيم إثرها) وما يفيده من معنيين يرمز إلى أحدهما بلفظ (متيم) وما يعنيه من الشوق واللهفة إلى تحقق الأمنية ، ويرمز إلى الآخر بلفظ (إثرها) وما يدل عليه من الإصرار على ملاحقة هذه الأمنية مهما بعدت ، وهذا كله فى محيط أحد الأمرين الماثلين بإلحاح فى نفسية كعب حينئذ ، وهو اللهفة على تحقيق أمنيته بالحصول على عفو الرسول ورضاه ، والأمر الثانى من الصورة العامة الماثلة فى نفس كعب ، يشير إليه تعبير (فقلبى اليوم متبول) بمعنى تغلغلت فيه آثار الحب ، وأيضا تعبير (لم يفد مكبول) بمعنى أنه كالأسير المقيد الذى لم يجد من أحد فداء ، ومجموعهما يفيد الحزن والعجز عن معالجة الموقف ، وهو المعنى الثانى الماثل فى نفس كعب بإلحاح ، والذى تحدث عنه بوضوح فى القصيدة ، من حزنه لتخلى الناس عنه ، وهذا التخلى دفعه إلى ما يشبه الاستسلام الذى هو فيه الآن ، لأنه مقيد لا يستطيع أن يفعل شيئا .

وهكذا نجد أن لجوءنا إلى تحليل نفسية الشاعر ، وإلى معرفة الملابسات والظروف التاريخية المحيطة بالقصيدة يكشف لنا كما يقول الباحثون الغربيون معضلات أدبية حيرت